

UKJAES

University of Kirkuk Journal
For Administrative
and Economic Science

ISSN 2222-2995

University of Kirkuk Journal For Administrative
and Economic Science



Mohammed Mustafa Abdullah. The Impact of Economic Growth and Population Growth on Unemployment Rates in Iraq for The Period 2003-2021. *University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science* (2023) 13 (3):200-210.

The Impact of Economic Growth and Population Growth on Unemployment Rates in Iraq for The Period 2003-2021

Mustafa Abdullah Mohammed ¹

¹Southern Technical University / Administrative Technical College, Basra, Iraq

m.abdulla@stu.edu.iq¹

Abstract: This research deals with analyzing the relationship and testing the impact between each economic growth and population growth on the phenomenon of unemployment in Iraq for the period 2003-2021 by relying on an annual database to reveal the effects of some variables in the unemployment rate and show the reality of unemployment and economic and population growth, especially since the problem of unemployment is increasing day by day After a day and the great social and economic effects. To explain and analyze the relationship between them, economic and statistical analysis was used. The results of the analysis showed that there is a direct positive relationship between each population growth and the unemployment rate and a negative relationship between the economic growth rate and the unemployment rate during the research period.

Keywords: Economic Growth, GDP, Population Growth, Population, Unemployment Rate, Unemployment.

اثر النمو الاقتصادي والسكاني على معدلات البطالة في العراق للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠٢١

م. مصطفى عبد الله محمد ^١

^١ الجامعة التقنية الجنوبية / الكلية التقنية الادارية، البصرة، العراق

المستخلص: تناول هذا البحث تحليل العلاقة واختبار الاثر بين كل من النمو الاقتصادي والنمو السكاني على ظاهرة البطالة في العراق للمدة ٢٠٢١-٢٠٠٣ بالاعتماد على قاعدة بيانات سنوية بهدف الكشف عن اثار بعض المتغيرات في معدل البطالة وبيان واقع البطالة والنمو الاقتصادي والسكاني ولاسيما ان مشكلة البطالة اخذت تزداد يوما بعد يوم وما لذلك من اثار اجتماعية واقتصادية كبيرة. من اجل بيان وتحليل العلاقة بينهما تم الاستعانة بالتحليل الاقتصادي والاحصائي ووضحت نتائج التحليل الى وجود علاقة موجبة طردية بين كل من معدل النمو السكاني ومعدل البطالة وعلاقة سلبية بين معدل النمو الاقتصادي ومعدل البطالة خلال فترة البحث.

الكلمات المفتاحية: البطالة , السكان , معدل البطالة , الناتج المحلي الاجمالي , النمو الاقتصادي , النمو السكاني.

Corresponding Author: E-mail: m.abdulla@stu.edu.iq

١ المقدمة

تعد مشكلة البطالة واحدة من أبرز المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية التي تعاني منها جميع دول العالم على اختلاف انظمتها السياسية والاقتصادية ودرجة تطورها الاقتصادي وقد اصبحت من المشاكل الرئيسية التي تتعرض لها دول العالم لما لها من اثار تتعدى الجانب الاقتصادي والاجتماعي فهي مشكلة اقتصادية اجتماعية لأي مجتمع سواء كان متقدما ام ناميا لأنها تنحرف عن القيم والمعايير للحياة الاجتماعية السليمة الا ان مشكلة البطالة تزداد اهمية في الدول النامية لزيادة الضغوط على القطاعات الانتاجية والخدمية وضعف هياكلها الاقتصادية ومستوى دخولها وحركة الاستثمارات فيها.

اذ يعد موضوع البطالة والنمو الاقتصادي من المواضيع التي نالت اهتمام من قبل الباحثين والاقتصاديين وصانعي السياسات الاقتصادية لما لها من اثر كبير على تطور ورفاه المجتمعات اذ تشير الادبيات الى وجود ترابط كبير بين معدل النمو الاقتصادي والنمو السكاني وتغير نسب البطالة اذ ان العلاقة عكسية بين معدلات النمو الاقتصادي ونسب البطالة وطردية مع معدل النمو السكاني فارتفاع معدلات النمو السكاني تؤدي الى ارتفاع معدلات البطالة كذلك ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي تدل الى حاجة الاقتصاد الى يد عاملة اضافية يتم توظيفها من فائض سوق العمل وفي المقابل تدل حالة الركود الذي عادة ما يتوافق مع نسب نمو منخفضة او سلبية الى زيادة نسب البطالة بفعل فقدان مناصب العمل.

وتبرز خطورة هذه المشكلة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ من كون معدلات البطالة في العراق في حالة تزايد مستمر بسبب التزايد السكاني وتراجع النشاط الاقتصادي وانخفاضه تحت مستوياته وتزايد اعتماد العراق على قطاع النفط والتوسع غير المخطط لقطاع الخدمات والقطاعات المتصلة بالمؤسسة العسكرية فضلا عن اهمال واضح للقطاعات الانتاجية كالزراعة والصناعة وتوقف عمليات التنمية وتسريح عدد كبير من القوى العاملة فضلا عن سياسة الانفتاح غير المنضبطة التي ادت الى زيادة الاستيرادات بشكل كبير يضاف الى ذلك عدم الاستقرار الامني واعمال التخريب والارهاب جملة هذه الاسباب الاقتصادية وغيرها ساهمت تزايد في معدلات البطالة والذي يمثل هدرا للموارد البشرية وعدم استفادة الدولة من راس المال البشري فضلا عن عدم استيعاب سوق العمل للقوة المتعطلة مما ترتب على ذلك اثار اقتصادية واجتماعية وامنية وسياسية كبيرة ومن ثم اصبحت مشكلة البطالة لا يمكن تجاهلها او تركها دون تقديم الحلول المناسبة.

٢ المنهجية

اولاً: اهمية البحث : تعد البطالة من المشكلات التي تعاني منها اغلب دول العالم باختلاف انظمتها ومستويات تقدمها بسبب الاثار السلبية سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية – اذ تبرز اهمية تخفيض معدل البطالة ومن ثم زيادة معدل التوظيف هو ما ينعكس في الاثار الايجابية على النمو الاقتصادي في حالة تقليل البطالة , وقد تأثر الاقتصاد العراقي بهذه الظاهرة وخصوصا خلال احتلال العراق عام ٢٠٠٣ بسبب التغيرات الديمغرافية وزيادة اعداد السكان وما رافق هذه الاحداث من تغيرات ادت الى زيادة معدلات البطالة , لذا تكمن اهمية البحث في كونها توضح اثر الزيادة السكانية وانخفاض درجة الاستخدام نتيجة انخفاض الطاقة الانتاجية على البطالة في العراق .

ثانياً: مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في ان اغلب دول العالم ومنها العراق يعاني من ارتفاع معدلات البطالة على الرغم من امتلاكه موارد اقتصادية كبيرة لاسيما النفط الا ان هذا القطاع جعل معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي غير ذو اثر على معدل البطالة فضلا عن تزايد مستمر في معدلات النمو السكاني بما لا يتناسب مع معدلات النمو الاقتصادي كما ان الدولة لم تسعى الى وضع خطط لمعالجة مشكلة البطالة.

ثالثاً: فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها: وجود علاقة سببية بين معدل البطالة و معدل النمو الاقتصادي ومعدل النمو السكاني. وكما موضح في الفرضيات الاتية: -١
توجد علاقة تأثير إيجابية (طردية) بين معدل نمو السكان ومعدل البطالة في العراق , اذ ان الزيادة في معدل النمو السكاني تؤدي الى ارتفاع معدل البطالة بعلاقة طردية . -٢
توجد علاقة سلبية (عكسية) بين معدل النمو الاقتصادي ومعدل البطالة في العراق , فكلما حصل تحسن في معدل النمو الاقتصادي سوف يؤدي الى تخفيض في معدلات البطالة بعلاقة عكسية.

رابعاً: اهداف البحث : يهدف البحث الى دراسة اثر النمو الاقتصادي والسكاني على معدلات البطالة في العراق وقياس العلاقة بينهما من اجل الخروج بمجموعة من النتائج المفسرة لهذه العلاقة ووضع مقترحات للتخفيف من حدة البطالة:
١. تحليل واقع ظاهرة البطالة في العراق ومعرفة اسبابها .
٢. قياس العلاقة بين النمو الاقتصادي والسكاني على معدلات البطالة في العراق .
٣. وضع مقترحات لتخفيف حدة البطالة.

خامساً: منهجية البحث : بإيجاز البحث في الموضوع ومن أجل اختبار فرضية البحث تطلب الامر الاعتماد على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي فضلاً عن التحليل الكمي لقياس اختبار العلاقة السببية بين معدل النمو الاقتصادي والسكاني على معدلات البطالة وقد تم استخدام البيانات السنوية للناتج المحلي الاجمالي والسكان ومعدلات البطالة في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢١).

سادساً: هيكل البحث : ان اظهر اثر والنمو الاقتصادي والنمو السكاني على معدلات البطالة في العراق يكون من خلال الاتي :

المطلب الاول : الاطار المفاهيم للبطالة والنمو الاقتصادي والنمو السكاني.
المطلب الثاني : العلاقة التبادلية بين النمو الاقتصادي والنمو السكاني ومعدل البطالة في العراق .
المطلب الثالث: قياس وتحليل اثر النمو الاقتصادي والسكاني على معدل البطالة في العراق.
الاستنتاجات والتوصيات .

الدراسات السابقة :

دراسة (AL-Hujaimi, 2021) بعنوان : " قياس وتحليل العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 2004-2018 " هدفت الدراسة الى قياس وتحليل العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في الاقتصاد العراقي باستخدام نموذج ARDL وقد توصلت الى ان العلاقة بين النمو الاقتصادي ومعدل البطالة علاقة ذات اتجاه واحد لاعتماده على القطاع النفطي بشكل كبير مما اضعف قدرة الاقتصاد على في امتصاص الزيادة الكبيرة في عرض العمل .

دراسة (Abdul, 2021) بعنوان : " اثر الزيادة السكانية في محافظة واسط على البطالة ومشاريع التنمية " هدفت الدراسة الى معرفة تأثير التزايد السكاني الحاصلة على البطالة والتشغيل وتوصلت الدراسة ان الزيادة السكانية قد اسهمت في زيادة معدلات البطالة .

دراسة (AL-Maliki, 2021) بعنوان : " دراسة العلاقة بين البطالة والنمو الاقتصادي وفق قانون اوكن في الجزائر " هدفت الدراسة الى دراسة العلاقة بين البطالة والنمو الاقتصادي في الجزائر وقد تمت الاستعانة بنموذج متجه الانحدار الذاتي واختبار جرانجر للسببية وخلصت الدراسة الى وجود اثر معنوي سلبي للنمو الاقتصادي على البطالة .

دراسة (Lee, 2016) بعنوان : " تحليل واقع العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 1997-2014 " هدفت الدراسة الى تعزيز الخطط الاستراتيجية لأهمية العلاقة المتبادلة بين السكان والتنمية وتوصلت الدراسة الى ان الاختلالات الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد العراقي ادت الى عدم توفر مقومات الارتقاء بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وبالشكل الذي يضمن ترشيد معدل النمو السكاني بما يتناسب مع مقتضيات النمو الاقتصادي .

دراسة (Judeh, 2010) بعنوان : " العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في العراق " هدفت الدراسة الى قياس العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في الاقتصاد العراقي في ضوء قانون اوكن OKun واختبار Toda-Yamamoto اللذان بينا طبيعة العلاقة العكسية بين المتغيرين وتوصلت الدراسة الى ان اثر النمو السكاني موجب في النمو الاقتصادي خلال مدة الدراسة واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باليد العاملة وتوظيفها في العملية الانتاجية على نحو يقلل من الفوارق المجتمعية ويعزز النمو الاقتصادي .

وقد انفردت الدراسة الحالية بانها قد ركزت على تحليل وقياس اثر النمو الاقتصادي والسكاني على معدلات البطالة للمدة 2003 - من اجل الخروج بمجموعة من النتائج المفسرة لهذه العلاقة و الوقوف على الاسباب الرئيسة للبطالة ووضع مقترحات وطرق للتخفيف من حدتها وقد تم الاستعانة بالتحليل الاقتصادي والاحصائي وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة موجبة طردية بين كل من معدل النمو السكاني ومعدل البطالة ذا ان الزيادة في معدل النمو السكاني تؤدي الى ارتفاع معدل البطالة بعلاقة طردية , وعلاقة سلبية بين معدل النمو الاقتصادي ومعدل البطالة فكلما حصل تحسن في معدل النمو الاقتصادي سوف يؤدي الى تخفيض في معدلات البطالة وبالعلاقة عكسية .

المطلب الاول: الاطار المفاهيم للبطالة والنمو الاقتصادي والنمو السكاني

اولاً: المفهوم الاقتصادي للبطالة وانواعها وطرق قياسها:

يعد مفهوم البطالة من المفاهيم التي اخذت حيزا كبيرا في معظم الادبيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذا فإيجاد تعريف موحد لهذا المفهوم هو امر صعب اذ يختلف باختلاف الظروف الزمانية والمكانية , فالواقع الاقتصادي لسوق العمل هو الذي يحدد هذا المفهوم , واختلفت وجهات النظر بالنسبة للاقتصاديين في اعطاء مفهوم موحد للبطالة لتعدد انواعها واختلاف تأثيراتها واسبابها حسب كل نوع من هذه الانواع .

فالبطالة في اللغة هو ما بطل الاجير بالضم وبطالة بالفتح اي تعطل فهو بطال، اما في القاموس الاقتصادي فكلمة بطالة تعني الاجير الذي فقد عمله ومصدر رزقه وتعطل عن العمل (Judeh and Issa, 2010: 64). اما اصطلاحياً فقد تعددت التعريفات التي تناولتها فيرى بعض الاقتصاديين ان البطالة هو وجود موارد اقتصادية متاحة عاطلة وغير موظفه اي عدم التشغيل الكامل لتلك الموارد المتاحة (Al-Wadi and Al-Assaf, 2007: 307). كما عرفت منظمة العمل الدولية البطالة بانها تشمل كافة الاشخاص

الذين هم في سن العمل، والراغبين في العمل والباحثين عن العمل لكنهم لا يجدونه وذلك خلال فترة الاستناد والمقصود بها هي تلك الفترة التي تقاس بها البطالة وعادة ما تكون اسبوع او اسبوعين (Dawood, 2010:183). وتعرف دائرة المعارف الامريكية ان البطالة هي حالة عدم الاستخدام الكلي والتي تشير الى الاشخاص القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثون عنه لكنهم لا يجدونه وهذا يعني ان البطالة تمثل الافراد الذين يعملون في موسم معين فقط والافراد الذين يعملون بشكل مؤقت واخيرا العاملون فعلا ولكن ذوي انتاجية منخفضة (Saadoun and Al-Ani, 2009: 3). ويمكن ان نقوم بحصر هذه المفاهيم حسب ثلاث فئات : وهي الفئة الاولى ترى ان البطالة هي الحالة التي تنطبق على الاشخاص القادرين على العمل ولا يعملون ولكنهم يبحثون عنه بصورة جدية , اما الفئة الثانية ترى ان البطالة تمثل اختلال بين قوة العمل المتاحة وهذا ينجم عنه عدم اشتغال جزء من قوة العمل بصورة كلية او جزئية رغم قدرتها على العمل ورغبتها فيه ومرد ذلك كله الى القيود التي تفرضها حدود الطاقة الاستيعابية وقدرتها في الاقتصاد الوطني , اما الفئة الثالثة فتري ان البطالة هي عدم قدرة جزء من قوة العمل في الحصول على فرص عمل بمعنى نقص فرص العمل في المجتمع . (Omar , 2021: 782) ويتضح من التعاريف السابقة للبطالة انها تتفق في الجوهر على الرغم من اختلافها في التفاصيل، وهذا الاختلاف اساسه تباين الآراء حول البطالة وتحديد كل مفكر وباحث انواعا يعينها لها والنظر اليها من زوايا مختلفة انطلقت من مجموع الظروف التي يتعايش معها بصورة عامة فان صعوبة الالتقاء بين هؤلاء قد جاءت من عدة اعتبارات جوهرية وهي ان البطالة (Kamel , 2011 : 14) :

- ١- متغيرة ومتجددة على الدوام، بمعنى انه يمكن ان يضاف اليها ما هو جديد باستمرار.
- ٢- متداخلة ويصعب فصل الاشتباك بين عناصرها ومتغيراتها.
- ٣- يصعب بين قياسها، حيث الاختلاف بين الدول في تعريف (البطالة والعمالة والعامل والعاقل ومدة التعطل وسن العمل). وبناءً على ما سبق يمكن تعريف البطالة على انها الحالة التي تنبثق عن وجود قوة عاملة قادرة على العمل ومؤهلة له وراغبة بالعمل والانتاج وباحته عنه لكنها لا تجد العمل والاجر المناسبين اي انها التعطل (التوقف) الاجباري الغير ارادي عن العمل بالنسبة للفرد القادر على العمل الذين هم في سن بين ١٥ و ٦٠ سنة ممن يعملون او يبحثون عن عمل بشكل حقيقي باستثناء كبار السن والمتقاعدين والعاجزين وربات البيوت غير الراغبات في العمل والطلبة بأنواعها. وتقاس البطالة من قسمة قوة العمل غير الموظفة اي مجموع عدد المتعطلين بالنسبة الى مجموع السكان في سن العمل ويطلق على هذه النسبة بمعدل البطالة ويمكن التعبير عنها بالمعادلة التالية (Abu Al-Saud , 2004 : 251):

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد المتعطلين عن العمل}}{\text{القوى العاملة}} \times 100$$

اما انواعها فهناك انواع متعددة وهي تختلف من ظرف لآخر ومن دولة لأخرى واهم هذه الانواع هي (البطالة الاحتكاكية والبطالة الهيكلية والبطالة الاجبارية والبطالة الدورية (Al-Wadi and Al-Wadi, 2009 : 190-195) .

ثانياً: مفهوم النمو الاقتصادي وانواعه وطرق قياسه:

برزت العديد من التعريفات للنمو الاقتصادي، ويمكن تلخيص اهم التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، فمنهم من عرف النمو الاقتصادي بانه " الزيادة المستمرة والمنظمة السنوية في الناتج المحلي الاجمالي بشكل يحقق زيادة في الدخل الحقيقي بمعنى اخر ان معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي لابد ان يفوق معدل نمو السكان " (Ali and Marwan, 2020 :188) . ويعرف ايضا بانه " هو الزيادة في الدخل الوطني في المدى الطويل باستبعاد قيمة التغير التقلبات الدورية في الدخل الوطني وغالبا ما يتخذ معيار النمو الاقتصادي كالزيادة في الدخل الوطني منسوبة الى الزيادة في عدد السكان (Adel , 2015 : 7). ويرى سامويلسون ونوردهاوس ان النمو الاقتصادي هو مفهوماً كمياً يعبر عن قدرة الاقتصاد على زيادة انتاج السلع والخدمات في ظل التشغيل الكامل للموارد , اذ لابد من توفر العوامل الاربعة للنمو الاقتصادي وهي الموارد الطبيعية والبشرية وتكوين رؤوس الاموال والتكنولوجيا والابتكارات وتتصف عملية النمو بالاستمرارية على المدى الزمني البعيد فضلاً عن شمولها مقادير اقتصادية معينة وحدوثها من خلال الزمن فهي تحتوي على عنصر الزمن وتتصف بالحركة والديناميكية لان فيها خاصيتين من خواص الحركة هما التغير والزمن (Salman, 2015:279) وهناك مقاييس ومؤشرات تعبر عن النمو الاقتصادي من اهم هذه المقاييس هو الناتج الحقيقي والذي يتم حسابه من خلال التغير في الناتج الحقيقي بين فترتين مقسوماً على الناتج الاجمالي للفترة الاساس , اما المقياس الثاني نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي والذي يعبر عن مستوى المعيشة والرفاهية للأفراد ويحسب نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي من خلال قسمة الناتج المحلي الاجمالي على عدد السكان (Muhammad, 2022 : 121) وكما يلي.

$$\text{معدل النمو الاقتصادي} = \frac{\text{الناتج القومي في العام الحالي} - \text{الناتج القومي في العام السابق}}{\text{الناتج القومي في العام السابق}} \times 100$$

$$\frac{\text{الناتج القومي الحقيقي}}{\text{عدد السكان}} = \text{متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي}$$

بالتالي فانمو الاقتصادي يعني تحقيق زيادة مستمرة في نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي مع مرور الزمن وهذه الزيادة تنعكس من خلال تحسين المستوى المعيشي للأفراد فضلاً عن العدالة في التوزيع. من خلال ما سبق يتضح ان النمو الاقتصادي عبارة عن معدل زيادة الانتاج او الدخل عبر الزمن اي زيادة مستمرة في انتاج الثروات المادية يرافقتها زيادة في دخل الفرد الحقيقي وبشكل يحقق التطور الاقتصادي بمعنى يجب ان تكون الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي ممتدة لفترة زمنية طويلة وليست لفترة قصيرة محدودة وبشرط ان تكون نسبة الزيادة في الناتج المحلي أكبر من الزيادة في النمو السكاني. وعليه فان النمو الاقتصادي هو مؤشر عن كمي يعكس التغيرات الكمية في الطاقة الانتاجية المتاحة في جميع القطاعات الاقتصادية فكلما ارتفعت نسبة استغلال الطاقة الانتاجية زادت معدلات النمو والعكس في حال انخفاضها ينخفض النمو الاقتصادي الناتج المحلي الاجمالي والدخل الفرد الحقيقي يمكن التمييز بين ثلاثة انواع من النمو:

- ١- **النمو التلقائي:** هو ذلك النوع من النمو الذي يأخذ بأسلوب الحرية الاقتصادية والذي بالاعتماد على قوى السوق الذاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية ويتطلب هذا النوع من النمو مرونة كبيرة في الإطار الاجتماعي لكي تتفاعل المتغيرات الاقتصادية بشكل تلقائي دون الاعتماد على الخطط الاقتصادية بحيث يمكن له ان ينتقل من قطاع الى اخر عن طريق اثر المضاعف او المعجل وهو ما سارت عليه الدول المتقدمة (Ali&, 2020: 149).
- ٢- **النمو العابر:** هو ذلك النوع من النمو الذي يأتي استجابة لعوامل طارئة داخلية او الخارجية اذ انها سرعان ما تزول وبزوال تلك العوامل يزول معها النمو اي انها لا تتصف بالاستمرارية ويحدث هذا النمو غالباً في الدول النامية (Sobeih, 2010: 19).
- ٣- **النمو المخطط:** هو ذلك النوع من النمو الذي يحدث نتيجة عملية تخطيط شاملة لموارد ومتطلبات المجتمع ويعتمد في استمراره على واقعية اهداف الخطة الشاملة وفعالية تنفيذها ومتابعتها (Abdel-Ridha , 2013 : 71)

ثالثاً: مفهوم النمو السكاني ومراحله وطرق قياسه:

ان دراسة النمو السكاني واثره على التركيب الاقتصادي يعد من المواضيع المهمة للباحثين في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث اصبحت من المسائل المهمة التي اولتها الدول الاقتصادية والرأسمالية كونه يعد عاملاً من العوامل المؤثرة في النظام الاقتصادي وتحديد في معدلات البطالة , كما يعد النمو السكاني بانه الحركة المستمرة والناجمة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة وهي الحركة الطبيعية الحاصلة بفعل حركة الولادات والتي تمثل عامل تزايد والوفيات فتمثل عامل تناقص والتي يصطلح عليها الزيادة الطبيعية , وهي لا تعني تزايد السكان فحسب بالزيادة ولكن بصورة سلبية ايضاً فضلاً عن الحركة المكانية المتمثلة بعامل الهجرة وهي حركة الوافدين والنازحين وتأثيرها بالتزايد والتناقص , اذ ان الهجرة الوافدة تشكل عامل تزايد والهجرة المغادرة تعد عامل تناقص (Salem, 2012: 319).

ونستطيع تعريف النمو السكاني بانه التغير الكمي في عدد السكان سواء كان هذا التغير باتجاه الزيادة او النقصان هي حركة او انتقال مؤقت او دائم للسكان (Abdul-Qasim, 2021 : 947) او هو الاختلاف حجم السكان في مجتمع ما عبر الفترات الزمنية بسبب الزيادة الطبيعية او عامل الهجرة او يعرف هو التغير في عدد السكان وهي الفرق بين المواليد وعدد الوفيات فضلاً عن صافي الهجرة الذي يشكل الفرق بين اعداد المهاجرين الى البلد والمهاجرين منه (Al-Hujaimi and Rasheed , 2021 : 149).

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف النمو السكاني بانه الزيادة او النقصان التي تطرأ في حجم السكان لمجتمع ما (قرية -مدينة-حضر او ريف - اقليم - دولة ... الخ) من خلال حركتي السكان الطبيعية والمكانية وقد تكون هذه التغيرات موجبة او سالبة. اما مراحل النمو السكاني فتتمثل بخمسة مراحل هي (Lee , 2016 : 184):

- ١- مرحلة الركود العليا والتي تتميز بارتفاع معدلات الولادات والوفيات معاً ومن ثم لا يزداد معدل النمو السكاني الا قليلاً.
- ٢- مرحلة التوسع المبكر والتي يمكن تسميتها مرحلة الانفجار السكاني وتتميز بالنمو السريع للسكان الناتجة عن ارتفاع معدل الولادات وتناقص الوفيات.
- ٣- مرحلة التوسع المتأخرة تتميز بانخفاض معدلات الولادات مع انخفاض أسرع في معدل الوفيات.
- ٤- مرحلة الركود والتي يطلق عليها مرحلة الثبات وتتميز بانخفاض معدلات الولادات والوفيات معاً وبشكل واضح مما يؤدي الى انخفاض معدل النمو السكاني.

كما ان دراسة النمو السكاني تمثل اهمية كبيرة في كونها تشكل المدخلات الرئيسة للتخطيط بشقيه الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن اهمية النمو السكاني على مستوى تخطيط المشاريع الانتاجية والاستهلاكية وكذلك يساعد النمو السكاني في الكشف عن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة معينة من المجتمع مثل التلوث والازدحام وارتفاع انماط الاراضي والمساكن والزحف العمراني فضلاً عن ارتفاع معدلات البطالة وهو بالتالي يعطي انذار مبكراً لمتخذي القرار والمخططين لتقادي حدوث المشكلات .

وقد استخدمت العديد من المقاييس والطرق والرياضية والمنطقية لقياس نمو السكان سواء من قبل الامم المتحدة او المهتمين في الشأن الاقتصادي وبشكل عام يتم حسابه من خلال حساب الزيادة المطلقة في اعداد السكان في بلد ما وذلك بطرح عدد السكان البلد من تعداديين متتاليين وكلاتي. (Salem , 2012: 321)

$$100 \times \frac{P2 - P1}{P1} = \text{معدل نمو السكان}$$

حيث ان $P1 =$ التعداد الاقدم , $P2 =$ التعداد الاحدث

المطلب الثاني: العلاقة التبادلية بين النمو الاقتصادي والنمو السكاني والبطالة في العراق

اولاً: العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في العراق. يمتاز الاقتصاد العراقي بانه اقتصاد ريعي احادي الجانب يهيمن قطاع النفط في تركيبة الناتج المحلي الإجمالي خلال المدة ٢٠٠٣ - ٢٠٢١ وباستبعاد النفط الخام من معادلة الاقتصاد الوطني سيتبين حالة القصور الواضحة في مساهمة القطاعات الأخرى (غير النفطية) في الناتج المحلي ولاسيما القطاع الزراعي والقطاع الصناعي اللذان يعدان من القطاعات الحيوية في اقتصاد أي دولة اذ يحتل قطاع النفط الخام المرتبة المتقدمة من حيث نسبة مساهمته التي بلغت ٦٨,٧٨٪ عام ٢٠٠٣, و ٥٣,٠٣٪ عام ٢٠١١, و ٤٦,٩٥٪ عام ٢٠١٣ (Abdul-Ridha and Mustafa, 2022,35). فمن خلال بيانات الجدول (١) نلاحظ ان الناتج المحلي الاجمالي في العراق اخذ بالارتفاع من ١٩, مليون دولار عام ٢٠٠٣ الى ٩٠٠,٢٠٧,١٢٤ مليون دولار عام ٢٠١٣ وبمعدل نمو موجب حيث شهدت هذه المدة تقلبات اقتصادية لاسيما خلال الاعوام ٢٠١١, ٢٠١٢, ٢٠١٣ حققت نمو موجب في الناتج المحلي الاجمالي بلغ (٣٤,٤٪, ١٨,١٪, ١١,١٪) على التوالي بسبب زيادة الصادرات النفطية العراقية اذ ارتفعت من (٢,٣٥٨) مليون برميل/يوم عام ٢٠١٠ الى (٢,٦٥٢) مليون برميل/يوم عام ٢٠١١, فضلاً عن ارتفاع العوائد النفطية نتيجة ارتفاع اسعار النفط العالمية من ٧٥ دولار للبرميل عام ٢٠١٠ الى حوالي ١٠٤ دولار للبرميل عام ٢٠١١ (OPEC,2010,2011 : 19-25).

جدول (١) اثر تطور الناتج المحلي الاجمالي على معدلات البطالة في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٢١ (مليون دولار - %)

السنوات	الناتج المحلي الاجمالي (مليون دولار) GDP	معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي % GDP	معدل البطالة % UN
2003	19,900	-4.4	28.1
2004	33,700	69.3	26.8
2005	36,243	7.5	17.9
2006	54,475	50.3	17.5
2007	74,235	36.3	11.7
2008	107,672	45.1	16.2
2009	97,302	-9.6	18
2010	117,138	20.4	12.2
2011	157,412	34.4	11.3
2012	185,945	18.1	11.1
2013	207,124	11.4	11.5
2014	192,772	6.9-	12.7
2015	153,990	20.1 -	13.6
2016	158,050	2.6	16.4
2017	19,900	-4.4	28.1
2018	33,700	69.3	26.8
2019	36,243	7.5	17.9
2020	54,475	50.3	17.5
2021	74,235	36.3	11.7

المصدر :

- 1- Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Annual Statistical Bulletins, National Accounts, Separate Years, Separate Pages, Baghdad - Iraq.
- 2- The General Secretariat of the League of Arab States and others, Unified Arab Economic Report for different years, Arab Monetary Fund, Abu Dhabi.

ثم اخذ الناتج بالانخفاض خلال عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ وبمعدل نمو سالب بلغ (٦,٩٪ و ٢٠,١٪) نتيجة الاوضاع الامنية غير المستقرة فضلاً عن انخفاض اسعار النفط العالمية بسبب فائض المعروض والذي انعكس في انخفاض الاسعار الى دون ٥٠ دولار (Ali and Marwan, 2020: 192). ثم اخذ الناتج بالارتفاع ليبلغ ٢١١,١٤٦ مليون دولار عام ٢٠١٨ وبمعدل نمو ٢٠,٢٪ ونتيجة لاجتياح فيروس كورونا لجميع دول العام وانخفاض اسعار النفط الخام العالمية انخفض الناتج المحلي الاجمالي للعراق الى ١٧٥,١٣٤ مليون دولار عام ٢٠٢٠ وبمعدل نمو سالب بلغ ١٨,٦٪ ثم ارتفع الى ٢٠٩,٩٢٤ مليون دولار عام ٢٠٢١ وبمعدل نمو موجب بلغ ١٩,٩٪.

نلاحظ مما سبق ان الناتج المحلي الاجمالي في العراق ارتبط الى حد كبير في انتاج قطاع النفط الأمر الذي يدل على هشاشة الاقتصاد العراقي وضعف مساهمة معظم الأنشطة الاقتصادية بسبب اعتماد الاقتصاد العراقي على قطاع الصناعة الاستخراجية وهذا ما يعكس السمة الأحادية للاقتصاد الريعي ومدى اعتماده المفرط على عوائد النفط . وهو ما سيخلق اختلالات ومشاكل اقتصادية كبيرة ومنها ارتفاع معدلات البطالة اذ ان ارتفاع معدل نمو الناتج للمدة ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠٢١ لم تنعكس على انخفاض معدل البطالة في العراق ليبلغ معدل البطالة حوالي ٢٨٪ عام ٢٠٠٣ و ١٦٪ عام ٢٠٠٨ و ١٤٪ عام ٢٠٢١ بسبب ريعية الاقتصاد في القطاع النفطي الذي لا يستوعب سوى ١٪ من القوى العاملة فضلاً عن تدهور اهم القطاعات الاخرى التي تمتاز بكثافة العمل والتي تستوعب اعداد كبيرة من القوى العاملة كالقطاع الزراعي والقطاع الصناعي وانخفاض مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي . اذ نلاحظ من خلال تحليل الموازنات العامة في العراق لسنوات عديدة تدني في نسبة تنفيذ البرامج التنموية والتي كانت ما بين (٢٥-٢٨) % ومن الامثلة على ذلك نسبة تنفيذ البرامج التنموية لعام ٢٠١١ فقد بلغت ٢٨٪ في حين بلغ معدل البطالة نحو ١٢٪ وهو ما يشير الى سوء استغلال الموارد المالية في تنمية وتطوير القطاعات الانتاجية التي من شأنها توفير العديد من فرص العمل (Lee , 2016: 190) .

ثانياً: العلاقة بين النمو السكاني والبطالة في العراق.

يشكل النمو السكاني سواء كان موجباً ام سالباً أحد العوامل المؤثرة على معدلات البطالة فهو متغير اساسي يؤثر في اتجاهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ينبغي ان تؤخذ بنظر الاعتبار عند وضع الخطط والبرامج والسياسات التنموية. اذا يعد العراق من الدول التي شهدت نمواً سكانياً كبيراً وهو ما نلاحظه من خلال الجدول (٢) الذي يوضح التطور الموجب للنمو السكاني خلال المدة ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠٢١ فقد زاد عدد السكان من ٢٦,٣٤٠ الف نسمة عام ٢٠٠٣ الى ٣٤,٢٠٨ الف نسمة عام ٢٠١٢ وواصل ارتفاعه المتذبذب ليبلغ ٤١,١٩١ الف نسمة عام ٢٠٢١ وبمعدل نمو ما يقارب ٣٪ خلال مدة البحث ويعزى هذا الارتفاع الى التحولات السياسية والاقتصادية وارتفاع معدلات الخصوبة والمواليد نتيجة تحسن المستوى المعيشي للمواطنين بفعل ارتفاع صادرات العراق النفطية , بينما يعود التذبذب في عدد السكان للأسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وديمقراطية , اذ اسهمت هذه العوامل فضلاً عن انعدام الامن والنزاعات الداخلية في هجرة كبيرة نحو المدن سواء كانت قصيرة ام طويلة, وكل هذه العوامل ادت الى اهمال قطاع الزراعة فضلاً عن تخلف القطاع الصناعي وتوقف العديد من المصانع بعد عام ٢٠٠٣ وعدم قدرة المنتج المحلي من سد حاجة السوق الى ارتفاع في معدلات البطالة لتبلغ اعلى مستوى لها عام ٢٠٠٣ بواقع ٢٨,١٪ نتيجة الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ومن ثم اخذت بالانخفاض والتذبذب بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة اعادة تكوين القوات الامنية والجيش وليس بسبب توفر فرص عمل من أنشطة اقتصادية لتصل الى ادنى مستوى لها ١١,١٪ عام ٢٠١٢ الا انها عادت للارتفاع لتصل الى ١٤,٢٪ عام ٢٠٢١ وذلك يعود الى تزايد السكان ولاسيما النشطين اقتصادياً فضلاً عن عدم توفر فرص العمل . نلاحظ مما سبق ان زيادة معدل نمو السكان في العراق فئة النشطين اقتصادياً اثر سلباً في ارتفاع معدل البطالة, اذ ان الزيادة الحاصلة في القوة العاملة الناتجة عن زيادتها انعكس سلباً بسبب عدم توفر فرص العمل لتلك الزيادة الحاصلة في قوة العمل.

جدول (٢) اثر الزيادة السكانية على معدلات البطالة في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٢١ (الف نسمة، %)

السنوات	عدد السكان الف نسمة	معدل نمو السكان PGR %	معدل البطالة UN %
2003	26,340	3.03	28.1
2004	27,139	3.03	26.8
2005	27,963	3.04	17.9
2006	28,810	3.03	17.5
2007	29,682	3.03	11.7
2008	30,895	4.09	16.2
2009	31,664	2.49	18
2010	32,490	2.61	12.2
2011	33,338	2.61	11.3
2012	34,208	2.61	11.1
2013	35,096	2.60	11.5
2014	36,005	2.60	12.7
2015	35,213	-2.20	13.6
2016	36,169	2.71	16.4
2017	37,140	2.68	14.8
2018	38,124	2.65	13.1
2019	39,128	2.63	12.8
2020	40,150	2.61	13.7
2021	41,191	2.59	14.2

المصدر :

- 1- Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Annual Statistical Bulletins, General Population and Housing Census, separate years, separate pages, Baghdad - Iraq.
- 2- The General Secretariat of the League of Arab States and others, Unified Arab Economic Report for different years, Arab Monetary Fund, Abu Dhabi.

المطلب الثالث: قياس وتحليل اثر النمو الاقتصادي والسكاني على معدل البطالة في العراق

الاساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات Statistical Methods Used in Data Analysis : تم استخدام وتوظيف عدد من الاساليب الاحصائية وتوظيفها لغرض وصف وتحليل البيانات الخاصة بمتغيرات البحث واختبار فرضياتها. وبالاعتماد على الحاسوب لحزمة من برامج التطبيقات الجاهزة (SPSS. V. 22) ويمكن توضيح هذه الاساليب بالاتي:

- **التوزيع الطبيعي: Skewness and Kurtosis** التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات لغرض استخدام الاساليب الإحصائية المعلمية. واستخدم لذلك برنامج SPSS. V. 22
- **الذكاء الاصطناعي ANN**: تم تطبيق نهج ANN على مرحلتين للتنبؤ بمحددات نمو الناتج المحلي الاجمالي. استخدم البحث هذا النهج لاكتشاف العلاقات الخطية وغير الخطية باستخدام نموذج غير تعويضي.
- **تحليل الارتباط: Pearson's Correlation** لتحديد اتجاه العلاقة فيما بين متغيرات وأبعاد البحث لدعم الفرضيات. واستخدم لهذا التحليل برنامج SPSS. V. 22
- **تحليل المسار Path Analysis**: تحديد التأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقلة على التابعة. واستخدم لهذا التحليل برنامج SPSS.

١- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات Normal Distribution Test of Data :

يجري تحديد استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب في التحليل من خلال تحديد طبيعة توزيع بيانات المتغيرات موضوع البحث، فإذا كانت البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً، فإن الأسلوب الإحصائي المناسب هو (الإحصاء المعلمي)، أما إذا كان التوزيع بصورة غير طبيعية فإن الأسلوب الإحصائي المناسب هو (الإحصاء اللامعلمي) وهناك طرق مختلفة يوصى بها لاختبار التوزيع الطبيعي للبيانات. واحد هذه الاختبارات هو اختبار "Skewness and Kurtosis" الذي يتميز بالدقة العالية ويوفر صورة واضحة حول طبيعة البيانات ما إذا كانت تتوزع توزيعاً طبيعياً أم لا، وهو مناسب للحالات التي تكون فيها البيانات المجمعة لعينة واحدة . ويتم اجراء هذا الاختبار عن طريق استخراج قيمة (Z Skewness) وقيمة (Z Kurtosis) , من خلال تقسيم قيمة Skewness and Kurtosis على الانحراف المعياري لها. إذ انه وفقاً لهذا الأسلوب فإن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً إذا كانت قيمة Z المحسوبة لاختبار "Skewness and Kurtosis" تقع ضمن حدود ± 1.96 عند مستوى دلالة معنوية 0.05. ويتم استخراج قيمة Z يدوياً من خلال المعادلتين الاتيتين:

$$Z \text{ Skewness} = \frac{\text{Skewness}}{\sqrt{\frac{6}{N}}}$$

$$Z \text{ Kurtosis} = \frac{\text{Kurtosis}}{\sqrt{\frac{24}{N}}}$$

حيث ان :

N = حجم العينة.

Skewness and Kurtosis: القيم المستخرجة من البرنامج
وبما أن القيم الناتجة من المعادلتين وكما موضح في الجدول (٣) تقع ضمن نطاق ± 1.96 فإن ذلك يدل على أن البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً، أي أن العينة (معدل النمو الاقتصادي، معدل البطالة، معدل النمو السكاني) متناسبة مع أسلوب الإحصاء المعلمي. والجدول (٣) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات البحث.

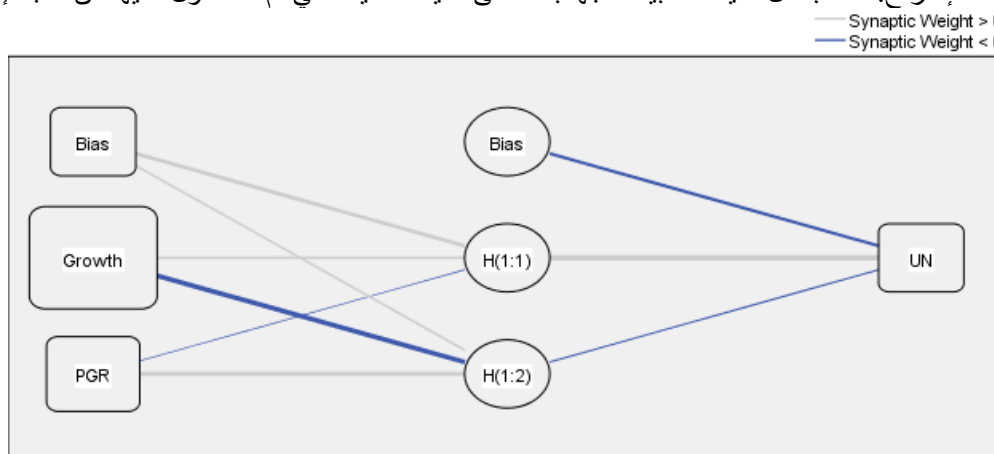
{ الجدول ٣: اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث Skewness-Kurtosis }

الفقرات	Skewness			Kurtosis			الاستنتاج
	Statistic	$\sqrt{\frac{6}{N}}$	Z Skewness	Statistic	$\sqrt{\frac{24}{N}}$	Z Kurtosis	
معدل النمو الاقتصادي	0.245	0.655	0.374	0.123	1.309	0.094	طبيعي
معدل البطالة	0.466	0.655	0.712	0.242	1.309	0.185	طبيعي
معدل النمو السكاني	0.345	0.655	0.527	0.114	1.309	0.087	طبيعي

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V. 22

٢- الشبكات العصبية باستخدام الذكاء الاصطناعي Artificial Neural Network :

تم تطبيق نهج ANN على مرحلتين للتنبؤ بمحددات نمو الناتج المحلي الاجمالي. استخدم البحث هذا النهج لاكتشاف العلاقات الخطية وغير الخطية باستخدام نموذج غير تعويضي. لذلك ، تنظر الطريقة في تعقيد عمليات صنع القرار البشري. استخدمنا طريقة ANN للتنبؤ بمحددات نمو الناتج المحلي الاجمالي بناءً على العلاقات غير الخطية وغير التعويضية. طريقة ANN هي معالجة تقسيم متوازي بشكل كبير يتكون من وحدات معالجة بسيطة ، والتي تحمل الميل العصبي لتخزين المعرفة وجعلها متاحة للاستخدام. في عمليات ANN مثل الدماغ البشري ، يتم حفظ المعرفة المستردة من خلال عمليات التعلم في الخلايا العصبية الداخلية كأوزان متشابكة . لإجراء طريقة ANN ، طبقنا انتشار التغذية للأمام والخلف والشبكات العصبية متعددة الطبقات (الشكل ١). تشمل المدركات متعددة الطبقات ثلاث طبقات (مدخلات ، مخفية ، ومخرجات). تتضمن كل طبقة خلايا عصبية مترابطة مع خلايا عصبية من طبقة أخرى. وفقاً لانتشار التغذية إلى الأمام والخلف ، يتم تغذية الإشارة للأمام من خلال الطبقة المخفية من الإدخال نحو طبقة الإخراج. تحسب كل خلية عصبية ناتجها بناءً على كمية التنشيط التي تم الحصول عليها من متجه إدخال معين.



Hidden layer activation function: Hyperbolic tangent

Output layer activation function: Identity

{ الشكل ١: نموذج الذكاء الاصطناعي }

تم استخدام تحليل الحساسية لتقييم مساهمة كل متغير في تقييم محدّدات نمو الناتج المحلي الاجمالي. تم حساب الأهمية الطبيعية وفقاً للنسبة المئوية اعتماداً على جزء الأهمية النسبية لكل قسم من أقسام الخلايا العصبية المدخلة لفحص الأهمية النسبية الأكبر (انظر الجدول ٤). تكشف النتائج أن النمو الاقتصادي مرتبطة بشكل أساسي بمعدل البطالة يليها معدل النمو السكاني.

{ الجدول ٤: تحليل الحساسية }

الفرقات	الأهمية	الأهمية الطبيعية
معدل النمو الاقتصادي	.560	100 %
معدل النمو السكاني	.٤٤٠	٧٩ %

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS بعد اعادة تنظيمها

٣- الارتباط بين المتغيرات The Correlation between Variables :

يستخدم ارتباط Pearson لاكتشاف قوة العلاقة بين المتغيرات واتجاهها، ويمثل الارتباط الايجابي بين متغيرين الى أن الزيادة في احد المتغيرات يقابله زيادة في المتغير الاخر، اما الارتباط السلبي فيشير الى أن الزيادة في احد المتغيرات يقابلها انخفاض في المتغير الاخر. إذ يكون الارتباط ايجابي قوي عندما يكون (+٠,٧ الى +٠,٣)، و ايجابي ضعيف عندما يكون (+٠,٣ الى ٠). بينما يكون الارتباط سلبي قوي عندما يكون (-٠,٧ الى -٠,٣)، وسلبي ضعيف عندما يكون (-٠,٣ الى ٠). اما اذا كان معامل الارتباط (+١) فهذا يشير الى ارتباط ايجابي تام، و (-١) يشير الى ارتباط سلبي تام، و (٠) يشير الى عدم وجود ارتباط. والجدول (٥) يوضح ذلك.

{ الجدول ٥: علاقات الارتباط بين متغيرات البحث }

المتغيرات	معدل النمو الاقتصادي	معدل البطالة	معدل نمو السكان
معدل النمو الاقتصادي	1		
معدل البطالة	-.207	1	
معدل نمو السكان	.325	.268	1

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS بعد اعادة تنظيمها

وبناءً على ما جاء في الجدول (٥) ومن خلال ما بينته النقاط السابقة يمكننا الوصول الى وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية ومعنوية بين متغيرات وابعاد البحث، اعتماداً على ما اظهرته نتائج اختبار معاملات الارتباط. (Pearson's Correlation)

٤- اختبار علاقة التأثير المباشرة بين الفرضيات

من خلال اجراء اختبار تحليل المسار (Path Analysis) بواسطة برنامج SPSS لغرض التحقق من علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسية ومن ثم اختبار الفرضيات الرئيسة للدراسة تم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول (٦).

{ الجدول ٦: اختبار الفرضيات الرئيسة للدراسة }

النتيجة	Sig.	t	Standardized Coefficients		Unstandardized Coefficients		Model
			Beta	Std. Error	B		
-	.569	-.582		18.348	-10.682		(Constant)
قبول	.008	2.382	.189	1.051	.402		معدل نمو السكان
قبول	.049	-2.058	-.430	2.164	4.454		معدل النمو الاقتصادي

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS بعد اعادة تنظيمها

وبناءً على ما جاء في الجدول والشكل اعلاه نتوصل الى قبول جميع الفرضيات الرئيسة للدراسة. كذلك يتضح وجود تأثير مباشر وايجابي وذو دلالة احصائية لمعدل نمو السكان على البطالة بلغ مقداره (٠,١٨٩) بما يؤدي الى قبول الفرضية الرئيسة الاولى. بينما يوجد تأثير مباشر وسلبى لمعدل النمو الاقتصادي على البطالة بلغ بمقدار (٠,٤٣٠).

٥- معامل التحديد R²

معيار هام لتقييم النموذج الهيكلي هو معامل التحديد (R²) يشرح مربع R ، وهو معامل التحديد ، عدد المتغيرات في متغير تابع بواسطة الانحدار أو المتغيرات المستقلة . يمكن أيضاً استخدام المربع R لاختبار جودة نموذج البحث ويشرح الدقة التنبؤية للتركيبات في النموذج. يتراوح المربع R بين القيم من ٠,٠٠٠ إلى ١,٠٠٠. تشير القيمة الصفرية إلى عدم وجود علاقة كاملة بين التراكيبات. تشير قيمة R التربيعية البالغة ١,٠٠٠ إلى علاقة كاملة، سواء كانت موجبة أو سالبة. على الرغم من أن المستوى المقبول لقيمة R² يعتمد على سياق البحث. يقدم كوهين (١٩٨٨) أيضاً أن قيم R² البالغة ٠,٢٧ و ٠,١٣ و ٠,٠٢ تشير إلى جوهريّة ومتوسطة وضعيفة على التوالي، بينما تشير قيم R في النطاق من ٠,٠١ إلى ٠,٣٢ إلى تأثير ضعيف، بينما تشير ٠,٣٣٣ إلى ٠,٦٦٦ إلى تأثير معتدل بينما تشير ٠,٦٧ إلى ٠,٩٩٩ إلى تأثير قوي. يحتوي هذه البحث على متغير داخلي واحد فقط (معدل البطالة). فإن R لمعدل البطالة هو ٠,٧٩ تشير هذه النتيجة إلى أن المتغيرات الخارجية (معدل النمو السكاني ومعدل النمو الاقتصادي)، مجتمعة في النموذج، كانت قادرة على شرح حوالي ٠,٧٩ في المائة من الاختلافات في المتغير التابع (معدل البطالة). وفقاً لذلك تعتبر قيمة R قوية بما فيه الكفاية.

الاستنتاجات:

- ١- لقد عانى الاقتصاد العراقي من ظاهرة البطالة التي تزايدت معدلاتها خلال مدة البحث وتعود هذه المعدلات المرتفعة الى التقلبات الاقتصادية والسياسية فضلاً الظروف التي مر بها البلد من حروب والتي نجم عنها تدمير البنى التحتية التي اورثت مؤسسات حكومية قاصرة اقتصادياً فضلاً عن تدني نسبة مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وتراجع قدرة القطاع العام على التوظيف مما ادى الى تراكم معدل البطالة.
- ٢- يعد الاقتصاد العراقي من الاقتصاديات احادي الجانب لاعتماده على انتاج النفط اذ يشكل النفط النسبة العظمى من الناتج المحلي الاجمالي وان اتجاهات معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي ارتبط الى حد كبير بناتج قطاع النفط وهذا يعبر عن اختلال كبير في هيكل الناتج جعل الاقتصاد رهنا للتقلبات التي تحدث في اسواق النفط العالمية.
- ٣- كانت اتجاه تطور النمو السكاني موجب خلال مدة البحث على الرغم من الظروف التي عانى منها البلد وهي ما تخلق تحديات كبيرة اهمها ارتفاع معدلات البطالة.
- ٤- اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية ومعنوية بين متغيرات البحث وكانت النتيجة وجود تأثير مباشر وايجابي وذو دلالة احصائية لمعدل نمو السكان على البطالة بلغ مقداره (٠,١٨٩). بينما يوجد تأثير مباشر وسلبى لمعدل النمو الاقتصادي على البطالة بلغ بمقدار (٠,٤٣٠).

التوصيات:

- ١- ضرورة دعم القطاعات الانتاجية لاسيما الزراعة والصناعة لتلبية الطلب المتزايد من قبل افراد المجتمع وينبغي ان توجه الجهود الى خلق الوظائف في الاجل القصير على الاقل فضلاً عن فتح الباب امام الاستثمارات الاجنبية مما يقلل الاعتماد على الانتاج النفطي ويحفز النمو الاقتصادي وامتصاص البطالة قدر الامكان.
- ٢- ان النمو الاقتصادي امر لا غنى عنه من اجل تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على البطالة في العراق والنمو الحالي يبين ضعف المستوى ولن يتسنى تحقيق ذلك دون ان يكون هنالك نمو في القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار وضرورة التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتي من شأنها تشغيل أكبر عدد ممكن عاطلين عن العمل.

٣- الاهتمام باليد العاملة من اجل تأهيلهم بما يتطلبه سوق العمل من خلال رفع مستوى التعليم والتدريب واصلاح النظام التعليمي في العراق

٤- ايجاد سبل تنسيقية بين السياسات الاقتصادية وسياسات التوظيف في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص

٥- تحرير الاقتصاد العراقي من هيمنة قطاع النفط والعمل على توظيف الإيرادات النفطية لصالح الاستثمار العام في برامج مشاريع التنمية الاساسية والخدمات الاجتماعية العامة ووضع ومتابعة الخطط الخمسية والعشرية لمشاريع تنمية هادفه.

المصادر

- 1- Abdel-Ridha, N. J. (2013). Confronting Underdevelopment. first edition. Al-Ghadeer Publishing House. Basra, Iraq.
- 2- Abdul-Qasim, M. (2021). The Impact of Population Increase in Wasit Governorate on Unemployment and Development Projects. Lark Journal of Social Sciences. University of Wasit, Volume 3, Issue 42.
- 3- Abdul-Ridha, N. J., & Mustafa, A. I. M. (2016). The Reverse Trajectories of Iraqi Oil. Al-Ghadeer Printing and Publishing Company. first edition. Iraq - Basra.
- 4- Abu Al-Saud, M. F. (2004). Macroeconomics. University Publishing House. Alexandria. first edition. Egypt.
- 5- Adel, M. (2015). An Econometric Study of the Determinants of Economic Growth, Algeria Case Study. Master Thesis. Faculty of Economic Sciences. Algeria.
- 6- AL-Hujaimi, S. A. Z., Rasheed, M. K., & Jawdat, N. S. (2021). Measurement and Analysis of the Relationship between Population Growth and Economic Growth in Iraq for the Period 2004-2018. Journal of Entrepreneurship for Finance and Business. Al-Nahrain University. Volume Two - Special Issue.
- 7- Ali, R. H., & Marwan, S. O. (2020). Analysis of indicators of economic growth in the environment of the Iraqi economy for the period 2004-2017. Al-Kout Journal of Economic and Administrative Sciences. University of Wasit, Volume 12, Number 35.
- 8- Al-Maliki, O. (2021). A study of the relationship between unemployment and economic growth according to Okun's law in Algeria. Horizons Scientific Journal, Algeria, Vol. 13, No. 1.
- 9- Al-Wadi, A., & Al-Assaf, A. (2009). Macroeconomics. Dar Al-Masirah Publishing House. first edition. Amman - Jordan.
- 10- Al-Wadi, M. (2007). The Basis in Economics. first edition. Dar Al-Yazuri. Amman. Jordan.
- 11- Dawood, H. A. (2010). Principles of Macroeconomics. first edition, Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution. Amman. Jordan.
- 12- Judeh, N. H., & Issa, R. A. (2010). The Relationship between Economic Growth and Unemployment in Iraq. Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences. University of Al-Qadisiyah, Volume 12, Issue 3.
- 13- Kamel, M. R. (2011). Analysis of the Unemployment Problem in Iraq for the Period 2003-2008. Master Thesis. College of Administration and Economics. University of Basra.
- 14- Lee, K. T. (2016). Analysis of the reality of the relationship between population growth and economic growth in Iraq for the period 1997-2014. Iraqi Journal of Economic Sciences. Al-Mustansiriyah University, Issue 50.
- 15- Ministry of Planning - Central Statistical Organization, Annual Statistical Bulletins for Separate Years, "General Population and Housing Census", Baghdad - Iraq.
- 16- Ministry of Planning - Central Statistical Organization, Annual Statistical Bulletins for Separate Years, "National Accounts", Baghdad - Iraq.
- 17- Muhammad, O. A. (2022). Analysis of the relationship between economic growth and the industrial sector in Iraq for the period 2003-2017. Journal of Business Economics for Applied Research. University of Fallujah, Volume 2, Number 1.
- 18- OPEC, (2010), Annul statistical Bulletin
- 19- OPEC, (2011), Annul statistical Bulletin
- 20- Saadoun, A. A., & Al-Ani, S. F. N. (2009). The Implications of Fiscal and Monetary Policy on Unemployment in the Iraqi Economy. Symposium on Unemployment and Ways to Address it in the Iraqi Economy. College of Administration and Economics. University of Mosul.
- 21- Salem, H. D. (2012). The spatial variation of population growth rates in Iraq for the period 1977-2007. Journal of the College of Arts. University of Baghdad, Issue 98.
- 22- Salman, H. A. L. (2015). The Relationship of Growth with Economic Reform in Iraq. Journal of Economic and Administrative Sciences. University of Basra, Volume 21, Number 81.
- 23- Sobeih, M. H. (2010). Public Finance. Al-Quds Open University. first edition. Palestine.
- 24- The General Secretariat of the League of Arab States & others, Unified Arab Economic Report for different years, Arab Monetary Fund, Abu Dhabi.
www.opec.org/opec_web/static_files_project/media/downloads/publications/ASB2010.pdf
www.opec.org/opec_web/static_files_project/media/downloads/publications/ASB2011.pdf